صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد العدد الحادي والعشرون

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء | 12 نوفمبر 2025 ميلادي
| 21 جماد أول ١٤٤٧ هجري

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

مناصرة ضحايا دارفور والملاذ للاجئين ٠٠٠٠ توزيع سلال غذائية لـ١٠٠ أسرة نازحة في كورما ضمن مشروع الاستجابة الطارئة

المنظمة الدولية للهجرة تدعو إلى تحرك عاجل لدعم السودانيين في ظل تفاقم الأزمة الإنسانية

غرفة طوارئ طويلة تواصل تنفيذ مشاريع الإغاثة والمطابخ الجماعية لخدمة آلاف النازحين

دعت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) إلى تحرك دولي عاجل لدعم الشعب السوداني، في ظل تصاعد حدة الأزمة الإنسانية التي يعيشها ملايين المدنيين بعد أكثر من ٩٠٠ يوم من النزاع المسلح

ص٣

نفذت منظمة حارسات بقيادة الأستاذة هادية حسب الله يوماً صحياً متكاملاً يوم الأحد الماضي، في مقر المنظمة، وسط حضور واسع من اللاجئين واللاجئات السودانيين المقيمين في يوغندا.

ص٢

حذّرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة من تفاقم الجرائم ضد النساء والفتيات في السودان، مؤكدة وجود أدلة متزايدة على أن الاغتصاب يُستخدم عمداً وبشكل منهجي كسلاح في الحرب الدائرة، معتبرة أن ما يجري «يمثل انهياراً تاماً للكرامة الإنسانية».

ص٥

«أصوات الأمل: العدد الحادي و العشرون.. الطريق إلى السلام

آدم موسى أوباما رئيس تحرير صحيفة أصوات الضحايا

نصل اليوم إلى العدد الحادي والعشرين من إصدارنا، في وقتٍ تتزايد فيه التحديات وتتعمق فيه المآسي الإنسانية داخل السودان وخارجه.

هذا العدد ثمرة جهد جماعي مشترك، أخصّ بالشكر فيه الفريق الإعلامي في المنظمة مراسل التحالف، وكل الزملاء الذين أخلصوا في عملهم رغم قسوة الظروف وندرة الإمكانات.

لقد حاولنا في هذا العدد أن نعكس واقع الإنسان السوداني كما هو، بلا تزييف ولا مبالغة. المدن المنكوبة ما زالت تعاني من انقطاع الخدمات وغياب الأمان، والملايين من النازحين واللاجئين يعيشون أوضاعًا لا يمكن وصفها إلا بالكلمة التي نحاول دائمًا الهروب منها: الكارثة.

ورغم هذا السواد، تظل هناك نقاط ضوء. في كورما، وزّعنا مساعدات غذائية لعشرات الأسر المحتاجة. وفي طويلة، أقيم مطبخ جماعي للأطفال وكبار السن، بدعم من منظمات محلية وشركاء إنسانيين. تلك المبادرات البسيطة هي ما يُبقي الأمل حيًا وسط هذا الركام.

كما لا بد من الإشارة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الرباعية الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية والدول الشريكة في دفع الأطراف السودانية إلى وقف الحرب والانخراط في حوار مباشر وجاد. الوقت يضيق، والمعاناة تتسع، وليس أمام الجميع إلا خيار واحد: السلام.

إلى كل من يواصل العمل في الميدان، في الإعلام، وفي المبادرات الإنسانية، نقول: أنتم خط الدفاع الأول عن كرامة الإنسان السوداني. ومهما طال المعاناة ، سيبقى الأمل ممكنًا.

توزيع سلال غذائية لـ١٠٠ أسرة نازحة في كورما ضمن مشروع الاستجابة الطارئة

كورما – ٦ نوفمبر ٢٠٢٥م

في إطار مشروع الاستجابة الطارئة، نفّذت كلٌّ من منظمة الأمل والملاذ للاجئين ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور، عملية توزيع سلال غذائية لعدد ١٠٠ أسرة من النازحين الفارين من مدينة الفاشر ومعسكراتها الثلاثة إلى وحدة كورما الإدارية، والمقيمين حاليًا في مركز إيواء كورما جبرونة.

حضر عملية التوزيع ممثلو مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وعدد من قيادات النازحين.

وخلال الفعالية، أكدت الأستاذة رانيا أبوبكر عبدالرحمن – نيابةً عن المنظمتين – أن جهود الدعم الإنساني ستستمر رغم التحديات الماثلة وشُحّ الموارد وظروف الحرب، مشيدة بصمود الأسر النازحة في وجه الأوضاع القاسية.

من جانبها، عبّرت الأستاذة وداد يعقوب، ممثلة النازحين، عن شكرهم وتقديرهم لمنظمتي الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور على ما تقدمانه من دعم متواصل للمتضررين.

كما شاركت الأستاذة علوية، إحدى المستفيدات، بكلمات مؤثرة عن أثر هذه المساعدات في تخفيف معاناة الأسر التي تواجه ظروفًا معيشية صعبة.

يأتي هذا النشاط ضمن سلسلة تدخلات إنسانية تهدف إلى دعم النازحين في مناطق النزاع وتعزيز صمودهم في مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

غرفة طوارئ طويلة تواصل تنفيذ مشاريع الإغاثة والمطابخ الجماعية لخدمة آلاف النازحين

تواصل غرفة طوارئ طويلة تنفيذ سلسلة من مشاريع الاستجابة الطارئة لدعم النازحين في مدينة طويلة ومعسكراتها، في ظل الظروف الإنسانية القاسية التي تعيشها المنطقة جراء الحرب وتدهور الأوضاع المعيشية.

ففي إطار مبادرة أسرة اليوم الخامس، نفذت الغرفة مشروع المطبخ الجماعي بتجمعات النازحين بدعم من «مجتمع الصدقات وبالتعاون مع منظمة صدقات الخيرية»، مستفيداً منه ٢٠٠ أسرة لمدة عشرة أيام، حيث قدّمت الوجبات الساخنة والمساعدات الغذائية اليومية.

وقد عبّرت الغرفة عن شكرها وامتنانها العميقين لمجتمع صدقات ومنظمة صدقات «على جهودهم المباركة في خدمة النازحين وتخفيف معاناتهم».

وفي جانب آخر، وضمن «مشروع المياه» – أسرة اليوم الثالث، نفذت الغرفة مشروعاً حيوياً لتوفير المياه في معسكر دبة نايرة الجديدة بدعم من «اتحاد أبناء الفور بالولايات المتحدة الأمريكية»، حيث تم توزيع ١٥٠ برميلاً من المياه للنازحين ضمن خطة الاستجابة العاجلة.

وأعربت الغرفة عن تقديرها للجالية الفورية في أمريكا، داعيةً إلى الاستمرار في دعم المبادرات الإنسانية لتقليل معاناة سكان طويلة والمناطق المجاورة.

كما دشنت الغرفة ضمن «مشروع المطبخ الجماعي» – أسرة اليوم الأول، مبادرة جديدة بدعم من «مبادرة إطعام الطعام» وبتبرع كريم من الشيخ جمعة فوزي من جمهورية مصر العربية، استفادت منها ٣٠٠ أسرة نازحة لمدة عشرة أيام.

وقد وجّهت الغرفة رسالة شكر خاصة للشيخ جمعة فوزي وشركائه «على هذا العمل الإنساني النبيل الذي يجسد روح التضامن العربي والإسلامي».

وفي تطور لافت، أعلنت غرفة طوارئ طويلة ومجلس تنسيق غرف طوارئ جبل مرة عن اكتمال تنفيذ ٢١ مشروعاً للمطابخ الجماعية استفادت منها أكثر من ٦,٣٠٠ أسرة نازحة في تجمعات ومعسكرات طويلة، ضمن جهودها المستمرة لتأمين الغذاء والماء للمحتاجين.

و تناشد الغرفة المنظمات الدولية والإقليمية والجمعيات الخيرية التدخل العاجل وتكثيف الدعم الإنساني لحل القضايا المتعلقة بالنازحين، مؤكدة استمرارها في العمل الميداني حتى نهاية عمر المشاريع الجارية.

صحيفة أصوات الضحايا
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور

«من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل.
نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

وفاة شاب غرقاً في بركة مياه بمعسكر رواندا طويلة

أعلنت غرفة طوارئ طويلة (Tawilla Emergency Room) عن وفاة شاب إثر حادثة غرق مؤسفة وقعت في بركة مياه شمال سوق الردمية، جوار الصهريج بمعسكر رواندا للنازحين في طويلة.
وقالت الغرفة انّها تلقت النبأ ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، داعيةً الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته.
ودعت غرفة الطوارئ ذوي الفقيد أو أي شخص يتعرف عليه إلى مراجعة مكتب الصحة بالسلطة المحلية في طويلة لاستلام الجثمان واستكمال الإجراءات الرسمية.

تعلن غرفة طوارئ طويلة عن العثور على طفلة متواجدة حالياً بحوزة السيدة فاطمة آدم صالح، المقيمة في رواندا – حي شكشكو.
نرجو من كل من يتعرف على الطفلة أو يمتلك معلومات عنها، التواصل مع الغرفة عبر صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي أو الحضور إلى مقر الغرفة غرب السوق الكبير لمزيد من التفاصيل والتنسيق اللازم.
كما تفيد الغرفة أيضاً ببلاغ فقدان المواطن تيراب حامد إبراهيم، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، ووالدته مريم جابر طاهر.
كان الفقيد يسكن سابقاً في أبوزريقة، ثم نزح إلى معسكر زمزم، ومنذ أحداث زمزم الأخيرة لم يُعرف له أي أثر.
وتوضح الغرفة أن زوجتيه هما عزيزة يوسف شمو وسميرة أحمد شمو، وتناشد كل من يمتلك أي معلومات عن المفقود بالتواصل عبر الصفحة الرسمية أو زيارة مقر الغرفة غرب السوق الكبير.

منظمة حارسات تنفذ يوماً صحياً متكاملاً للاجئين السودانيين في يوغندا

كمبالا – نفذت منظمة حارسات بقيادة الأستاذة هادية حسب الله يوماً صحياً متكاملاً يوم الأحد الماضي، في مقر المنظمة، وسط حضور واسع من اللاجئين واللاجئات السودانيين المقيمين في يوغندا.
وشمل اليوم الصحي تقديم خدمات طبية مجانية في عدد من التخصصات، إضافة إلى إجراء الفحوصات المعملية وصرف الأدوية وتوفير الوجبات والمشروبات للمستفيدين، في مبادرة إنسانية نالت إشادة الحضور لما حملته من معاني الرحمة والتكافل.
ورغم التحديات التي تواجه العمل الإنساني جراء توقف الدعم من بعض الجهات المانحة، واصلت منظمة حارسات نشاطها بروح العزيمة والمسؤولية تجاه دعم ومساندة السودانيين في دولة اللجوء، في موقف يعكس التزامها الإنساني المستمر.
وقد خصصت المنظمة اليوم الصحي في بدايته للنساء، إلا أن الأبواب فُتحت لاحقاً أمام الرجال، خاصة من كبار السن، لتقديم الخدمات الطبية لهم دون تمييز، ما أضفى على المبادرة طابعاً إنسانياً عميقاً ومؤثراً.
وجاء هذا النشاط تأكيداً على نهج المنظمة في دعم الفئات الأكثر حاجة، وتعزيز قيم التعاون والإيثار بين أبناء المجتمع السوداني في المهجر.

صندوق الأمم المتحدة للسكان: سيطرة الدعم السريع على الفاشر تسببت في نزوح عشرات الآلاف وتفاقم الأوضاع الإنسانية

قال صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) إن سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بعد أكثر من ٥٣٠ يوماً من الحصار والقصف المتواصل، أدت إلى موجة جديدة من العنف والنزوح، وسط تقارير مقلقة عن انتهاكات جسيمة ضد المدنيين، من بينها العنف الجنسي والإعدامات الميدانية.
ووفقاً لتقرير الصندوق، فقد فرّ ما يقارب ٧١ ألف شخص من المدينة خلال أسبوع واحد فقط، لينضموا إلى مئات الآلاف من النازحين في ولايات السودان المختلفة. وأشار التقرير إلى أن النساء والفتيات يواجهن مخاطر كبيرة أثناء النزوح إلى مناطق مثل طويلة والدبة، حيث تم تسجيل حوادث ابتزاز واعتداءات جنسية خلال محاولات الفرار.
وذكر الصندوق أن فرقاً ميدانية تابعة له وثّقت شهادات لعدد من الناجين في طويلة والدبة، من بينهم نساء فقدن أزواجهن وأفراداً من أسرهن خلال القتال، كما تعرّضت بعضهن لعنف جنسي أثناء الفرار. وتلقى الناجون لاحقاً الرعاية الطبية والدعم النفسي والاجتماعي من شركاء الصندوق في تلك المناطق.
وأوضح التقرير أن مدينة طويلة، التي تبعد نحو ٥٠ كيلومتراً غرب الفاشر، كانت تستضيف بالفعل أكثر من ٦٥٢ ألف نازح قبل التطورات الأخيرة، وأن تدفق أعداد جديدة من الفارين أدى إلى ضغط كبير على الخدمات الأساسية مثل المأوى والمياه والصرف الصحي. وفي الدبة، أشار الصندوق إلى أن سوء التغذية والأمراض المنقولة بالمياه، بما في ذلك الكوليرا، باتت تهدد حياة السكان، خصوصاً النساء الحوامل والأطفال.
ووفقاً لـ صندوق الأمم المتحدة للسكان، يعمل الصندوق حالياً على توسيع نطاق خدمات الصحة الإنجابية والدعم النفسي والاجتماعي في مناطق النزوح، حيث يدير مركزاً للطوارئ التوليدية ورعاية المواليد على مدار الساعة في طويلة، إلى جانب خمسة مراكز آمنة للنساء والفتيات في طويلة والدبة، تقدم خدمات الدعم والحماية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
كما أرسل الصندوق قابلات وأخصائيين اجتماعيين وأطقم دعم نفسي إلى مناطق النزوح، إضافة إلى إمدادات طبية وأدوية أساسية لمستشفى الأمومة في الدبة، مع استمرار توزيع مستلزمات النظافة والصحة الإنجابية في دارفور.
وأكد الصندوق في ختام بيانه أن الاحتياجات الإنسانية في دارفور تفوق القدرات الحالية، داعياً إلى تحرك دولي عاجل لتوفير التمويل اللازم وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، للحد من مزيد من الخسائر في الأرواح بين مئات الآلاف من المتضررين من النزاع.

مفوضية اللاجئين تطلق نداءً عاجلاً لإغاثة الشعب السوداني وسط تفاقم الأزمة الإنسانية

أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نداء إنسانيا عاجلا لدعم ملايين المتضررين من النزاع الدائر في السودان، في ظل واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حيث دفعت أكثر من ٩٠٠ يوم من القتال والانتهاكات الواسعة والمجاعة وانهيار الخدمات الأساسية ملايين المدنيين إلى حافة الموت، خاصة النساء والأطفال.

ووفقا للمفوضية، فقد اضطر أكثر من ١١,٩ مليون سوداني إلى الفرار من منازلهم، بينما لجأ نحو ٤,٢ مليون شخص إلى دول الجوار، من بينها مصر وتشاد وجنوب السودان وإثيوبيا. كما يواجه الملايين خطر المجاعة، فيما يعتمد ٣٠ مليون سوداني – بينهم ١٥ مليون طفل – على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وحذرت المفوضية من أن النساء والأطفال يشكلون الغالبية العظمى من اللاجئين والنازحين، وأن استمرار الصراع ونقص التمويل يهددان قدرتها على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة، إذ لم تتجاوز نسبة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٥ حاجز ٣٥٪ فقط، مما يعمق معاناة الأسر المتضررة.

وأكدت المفوضية أن فرقها تعمل بلا توقف لتوفير الحماية والمأوى والمساعدات المنقذة للحياة، بما في ذلك تقديم دعم مالي مباشر للأسر الأكثر ضعفا لتغطية احتياجاتهم من الغذاء والماء والدواء والمأوى، داعية المجتمع الدولي والأفراد والجهات المانحة إلى التحرك الفوري لتقديم المساعدات ودعم جهود الإغاثة.

المنظمة الدولية للهجرة تدعو إلى تحرك عاجل لدعم السودانيين في ظل تفاقم الأزمة الإنسانية

دعت المنظمة الدولية وقالت أوغوتشي دانيلز، المتضررين، مع ضرورة للهجرة (IOM) إلى تحرك نائبة المدير العام للعمليات الاستثمار في المياه النظيفة دولي عاجل لدعم الشعب في المنظمة الدولية للهجرة، والرعاية الصحية والخدمات السوداني، في ظل تصاعد عقب زيارتها الأخيرة المجتمعية الحيوية لدعم حدة الأزمة الإنسانية التي للسودان، إن الأوضاع الأسر في إعادة بناء حياتها. يعيشها ملايين المدنيين الإنسانية بلغت مستوى وحذّرت المنظمة من أن بعد أكثر من ٩٠٠ يوم من غير مسبوق من التدهور، استمرار انعدام الأمن النزاع المسلح والانتهاكات مشيرة إلى أن «العائدين إلى والقيود المفروضة على الواسعة والنزوح الجماعي الخرطوم ودارفور يواجهون وصول المساعدات يعرقلان وانهيار الخدمات الأساسية. واقعًا قاسيًا، فالمنازل مدمّرة، عمليات الإغاثة ويضاعفان وأكدت المنظمة في بيان لها والخدمات الأساسية شبه معاناة المدنيين، مؤكدة أن السودان يواجه واحدة معدومة، فيما تنتشر الأوبئة التزامها بمواصلة العمل مع من أكبر الأزمات الإنسانية مثل الكوليرا وحمى الضنك شركائها الإنسانيين لتقديم في العالم، إذ يحتاج أكثر والملاريا على نطاق واسع.» المساعدات المنقذة للحياة، من ٣٠ مليون شخص إلى وشدّدت المنظمة على أن وداعية المجتمع الدولي المساعدة، بينهم ٩,٦ مليون الأزمة تتطلب استجابة إلى زيادة التمويل والتدخل نازح داخلي و١٥ مليون إنسانية عاجلة ومنسقة السريع لإنقاذ أرواح ملايين طفل يفتقرون إلى الغذاء تضمن إيصال المساعدات السودانيين المتضررين من والرعاية الصحية والتعليم. دون عوائق إلى جميع النزاع.

سلسلة رؤي التغيير (٩) المبادرة الوطنية الشاملة

د أسامة العمري مؤسس ورئيس
منظمة ابونا ادم الخيرية

الهدنة من قبل الرباعية الامل لوقف الحرب

مازال مقترح الهدنة الذي قدمته اللجنة الرباعية الدولية لوقف الحرب في السودان تجسد الطرح الاقوى في خضم الأزمة السودانية.. وهي بارقة أمل كضوء ظهر أخيرا ليلجم ظلام الحرب المدمرة للانسان والزرع والضرع وتتخطاهو لدول وشعوب الاقليم والتي تتوق لاستقرار السودان حتي ينعكس ذلك لمصلحة شعوبها.

اللجنة الرباعية بقيادة أمريكا يقع عليها أخلاقيا وانسانيا ان تكف الاطراف المتحاربة وتلجمها عن مواصلة الحرب التي تضيف صباح كل يوم قائمة من الضحايا اغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال....

وعندما نقول ونطلب من اللجنة الرباعية ان تضع في عاتقها إلاطار الإنساني والأخلاقي نعرف جيدا مدى هذه القيم التي تتشكل منها المجتمعات الامريكيه التي تعرضت في يوم مامن حروب اهلية ماتعرض له السودان اليوم..

وعليه هذا التشابه في التنوع الاجتماعي والتاريخ السياسي لامريكا يضعها في محطة الذي تعايش مع ازمة استطاع تجاوزها من خلال الاعتراف بالتنوع والتقسيم العادل للسلطة والثروة الذي جعل من امريكا كأنموذج عالمي ملهم لتجربة ناضجة كيف تستفيد منها دول العالم.....

وعليه يبقي الامل في الهدنة كمشروع قابل للتنفيذ لوقف إطلاق النار ومن ثم الانتقال إلى الحكم المدني بالتراضي او الانتخاب

منتدى صحفيات دارفور ينفي تداول معلومات عن اغتصاب واختفاء صحفيين بالفاشر

نشر منتدى صحفيات دارفور بيانًا رسميًا إلى الرأي العام، نفى فيه المعلومات المتداولة خلال اليومين الماضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول تعرض ثلاث صحفيات للاغتصاب واختفاء ١٣ صحفيًا وصحفية خلال الهجوم الأخير على مدينة الفاشر. وأوضحت المتابعة الميدانية للمنتدى، بالتعاون مع الزملاء في الفاشر والمناطق المحيطة، أنه لم يتم التثبت من صحة أي من الحالات المذكورة، كما لم يتم العثور على أي أسماء مطابقة لتلك التي تم تداولها. وأشار المنتدى إلى تلقيه عدة رسائل عبر البريد الإلكتروني من أشخاص ادعوا أنهم صحفيات تعرضن للاغتصاب، إلا أن التحقيق مع لجنة حماية الصحفيين (CPJ) كشف أن الأسماء والعناوين الإلكترونية وهمية، مما يعكس محاولة تضليل منظمة تهدف إلى المساس بمصداقية المنتدى واستغلال القضايا الإنسانية. وأكد البيان التزام المنتدى بالتحقق الصارم من أي بلاغ قبل تداوله أو رفعه لأي جهة، داعيًا الزملاء والمؤسسات الإعلامية إلى توخي الحذر في نشر المعلومات المتعلقة بالانتهاكات الحساسة، ومحذرًا من أي محاولات انتحال اسم المنتدى. وختامًا، شدد المنتدى على استمرار عمله المهني والإنساني لدعم الصحفيين والصحفيات في دارفور، مؤكدًا أن حماية مصداقية المهنة واجب أخلاقي ومؤسسي لا تهاون فيه.

أربع وكالات أممية تدعو لتحرك دولي عاجل لمعالجة الأزمة الإنسانية المتصاعدة في السودان

دعت كلٌّ من المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأغذية العالمي، إلى تحرك دولي فوري لمعالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في السودان، في ظل ما وصفته الوكالات الأربع بأنه إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم حالياً. وقالت الوكالات في بيانٍ مشترك إن أكثر من ٩٠٠ يوم من النزاع المسلح والانتهاكات الواسعة وانهيار الخدمات الأساسية دفعت ملايين السودانيين إلى حافة البقاء على قيد الحياة، موضحةً أن أكثر من ٣٠ مليون شخص بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، بينهم ٩,٦ مليون نازح داخلي ونحو ١٥ مليون طفل. وخلال زيارات ميدانية قام بها مسؤولون رفيعو المستوى من الوكالات الأربع إلى عدد من المناطق المتضررة في السودان، من بينها دارفور والخرطوم، عاينوا الأثر المدمر للنزاع على المدنيين، حيث دُمّرت المرافق الصحية والتعليمية وتدهورت الأوضاع المعيشية بشدة. وتشير البيانات إلى أن ١٤ من أصل ١٧ مليون طفل في سن الدراسة خارج المدارس، فيما تعاني آلاف الأسر من انعدام الغذاء وسوء التغذية الحاد. وقالت أوغوتشي دانيلز، نائبة المدير العام للعمليات في المنظمة الدولية للهجرة، عقب زيارتها للخرطوم: «التقيت بأشخاص عادوا إلى مدينة لا تزال مدمّرة، حيث تنتشر الأمراض كالكوليرا وحمى الضنك والملاريا. الاستثمار في المياه النظيفة والرعاية الصحية أصبح ضرورة لإنقاذ الأرواح.» من جانبها، وصفت كيلي ت. كليمنتس، نائبة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الوضع في السودان بأنه «من أسوأ أزمات الحماية منذ عقود»، مؤكدة أن ملايين الأشخاص يعيشون في أوضاع نزوح قسري داخل البلاد وخارجها، في ظل مخاطر متزايدة على النساء والفتيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. أما تيد شيبان، نائب المديرة التنفيذية لليونيسف، فقد قال إن المشاهد التي رآها في دارفور «تذكير صارخ بما هو على المحك، فالأطفال يواجهون الجوع والمرض وانهيار الخدمات الأساسية، ويعيشون في ظروف تتنافى مع الكرامة الإنسانية.» من جهتها، أوضحت فاليري غوارنييري، مساعدة المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، أن فرق البرنامج تعمل بالتعاون مع الشركاء المحليين على تقديم المساعدات الغذائية ووجبات المدارس ودعم استعادة الخدمات الأساسية، مؤكدة أن الأمل لا يزال قائماً رغم حجم الدمار. وأشار البيان إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية للسودان لعام ٢٠٢٥، التي تبلغ قيمتها ٤,٢ مليار دولار أمريكي، لم تتلق سوى ٢٥٪ من التمويل المطلوب، مما يهدد استمرار العمليات الإنسانية. ومع ذلك، تمكنت وكالات الأمم المتحدة من الوصول إلى أكثر من ١٣,٥ مليون شخص منذ بداية العام، رغم القيود الأمنية واللوجستية المعقدة. ودعت الوكالات الأربع إلى اتخاذ إجراءات عاجلة تشمل : الوقف الفوري للأعمال العدائية وحماية المدنيين، خاصة الأطفال. ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق لجميع المحتاجين تبسيط الإجراءات الخاصة بإيصال الإمدادات وتحركات العاملين الإنسانيين. وزيادة التمويل المرن والعاجل لدعم العمليات المنقذة للحياة. وتعزيز الحلول الدائمة للنازحين والعائدين، وضمان استمرار الدعم لنحو ٩٠٠ ألف لاجئ داخل السودان. واختتمت الوكالات بيانها بالتأكيد على التزامها بالتعاون المشترك لتقديم المساعدة والحماية للأطفال والأسر في جميع أنحاء السودان، مشيرة إلى أن الجهود الإنسانية وحدها لا تكفي، وأن العالم بحاجة إلى تكثيف دعمه لمنع كارثة إنسانية أعمق وأكثر مأساوية.

الغبن لا يبني الأوطان: السودان بين العنف والأمل

بقلم: آدم رمضان الباحث الاجتماعي

يشهد السودان منذ سنوات أزمات متلاحقة بسبب العنف المسلح والصراعات القبلية التي مزّقت نسيجه الاجتماعي وأضعفت مؤسساته الوطنية. لم يعد العنف مجرد حدث سياسي، بل أصبح جرحاً اجتماعياً عميقاً خلّف وراءه آلاف الضحايا وحرَم أجيالاً كاملة من حقّها في التعليم والحياة الكريمة. لقد جعلت الحرب كثيراً من الأطفال خارج أسوار المدارس، ففقدوا فرصة التعلّم، وبذلك فقدوا أيضاً بوابة الوعي والإدراك الإنساني. إنّ غياب التعليم لا يعني فقط الجهل بالقراءة والكتابة، بل يعني غياب القيم التي تحفظ كرامة الإنسان، وتزرع فيه روح التسامح والاحترام. فحين يغيب التعليم الحقيقي، يسهل أن تنشأ أجيال لا تعرف سوى لغة السلاح والعنف.

التعليم في جوهره ليس مجرّد تلقين للمعرفة، بل هو وسيلة لبناء الإنسان المستنير القادر على التفكير بحرية واحترام الآخر. وإذا لم يستند النظام التربوي إلى القيم الإنسانية والقانون العادل، فلن يتحقق السلام ولا العدالة. فكل البشر متساوون في حقّهم في العيش والحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، ولا يمكن أن تقوم دولة عادلة على أساس التفاخر بالأنساب أو الانغلاق القبلي. لقد أصبحت القبيلة في السودان اليوم درعاً يحتمي به الأفراد بدل أن تكون الدولة هي الحامي للجميع. وهذه الظاهرة لم تأتِ صدفة، بل كانت نتيجة سياسات متعمدة كرّست الانقسام والولاء الضيق، وأضعفت روح الانتماء للوطن. فبدلاً من أن تكون المواطنة هي المعيار، أصبحت العصبية القبلية هي الطريق إلى الحماية والمصلحة، مما فتح الباب أمام الفساد والخيانات السياسية. إنّ الغبن والرغبة في الانتقام لا يبنيان الأوطان، بل يدمّرانها من الداخل. فالقيم الإنسانية النبيلة لا تتحقق بالقتل والثأر، ولا بالقوانين الجائرة التي تفرّق بين أبناء الوطن الواحد. يجب أن تكون هذه الحرب درساً قاسياً للسودانيين جميعاً، ليدركوا أن الموت لا يجلب السلام، وأنّ طريق النهضة يبدأ من المصالحة والوعي. على السودان أن يستفيد من تجارب الدول التي غرقت في مستنقعات الدماء ثم أدركت أن لا طريق للحياة سوى السلام. فالمجتمعات التي اختارت التسامح والمواطنة بدلاً من الكراهية والانتقام استطاعت أن تنهض وتبني مستقبلها على أسس العدالة والمساواة. إنّ بناء السودان الجديد يبدأ من المدرسة، من الطفل الذي يتعلّم أن يحترم الإنسان مهما كان أصله أو قبيلته أو لونه. فحين يكون التعليم أداةً لغرس القيم، وحين يكون القانون مظلةً تحمي الجميع، يصبح السلام ممكناً، ويستعيد الوطن روحه. السودان اليوم أمام مفترق طرق: إمّا أن يواصل الانقسام والعنف، وإمّا أن يختار طريق المواطنة والسلام. الخيار بأيدينا جميعاً، فالأوطان لا تُبنى بالدماء، بل بالعقول والقلوب المؤمنة بأنّ الغد أفضل.

محامو الطوارئ... اعتقالات تعسفية ونقل قسري للمدنيين والأسرى العسكريين من الفاشر على يد قوات الدعم السريع

أعربت محامو الطوارئ عن إدانتها الشديدة لموجة الاعتقالات التعسفية التي نفذتها قوات الدعم السريع عقب سيطرتها على مدينة الفاشر، حيث جرى نقل مئات المدنيين وعدد من الأسرى العسكريين إلى معتقلات بمدينة الخير الإصلاحية في ظروف وصفت بـ«الإنسانية الكارثية». وبحسب البيان، فإن المعتقلين يعيشون أوضاعاً قاسية داخل تلك السجون، حيث يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء والرعاية الطبية، إضافة إلى انتشار سوء المعاملة والتعذيب، الأمر الذي تسبب في وفاة عدد من المحتجزين وتدهور الحالة الصحية لآخرين. وأشار البيان إلى أن ما يجري يُعدّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وقواعد العدالة الجنائية، مؤكداً أن احتجاز المدنيين بهذه الطريقة يُصنف كعقوبة جماعية محظورة دولياً، بينما يوجب القانون معاملة الأسرى العسكريين معاملة إنسانية وفق اتفاقية جنيف الثالثة. كما حذّر البيان من تفاقم معاناة المحتجزين مع استمرار الحرب والقصف الجوي العشوائي في محيط الفاشر، مما يضاعف المخاطر على حياتهم وسلامتهم. ودعا إلى الفصل التام بين المدنيين والأسرى العسكريين وضمان حقوق كل فئة بما يتفق مع المعايير الدولية. وطالبت محامو الطوارئ بإطلاق سراح جميع المدنيين فوراً، ورفض أي محاكمات أو اتهامات تتعلق بـ«التعاون» أو «التخابر»، إلى جانب تمكين اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة المعتقلات للتحقق من أوضاع المحتجزين وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية اللازمة. كما شددت على ضرورة وقف جميع أشكال التعذيب وسوء المعاملة، وحماية النساء والأطفال والمحتجزين القُصّر، وفتح تحقيقات مستقلة ومحايدة في حالات الوفاة والانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها. وختم البيان بالتأكيد على أن استمرار احتجاز المدنيين والأسرى في تلك الظروف، مع تبرير الدعم السريع لذلك بادعاء «التعاون مع الجيش»، يُعد جريمة وفق القانون الدولي، وأن الصمت عن هذه الممارسات يمثل تواطؤاً مع انتهاكات جسيمة ضد المواطنين السودانيين.

غرفة الطوارئ النسوية بوسط دارفور... مبادرات تُعيد الأمل للنساء والفتيات داخل مراكز الإيواء

ريم محمد عبدالله

من رحم المعاناة وصعوبة الظروف وُلدت مبادرات إنسانية تهدف إلى التخفيف من آثار الحرب ودعم المتضررين، وفي مقدمتهم النساء والأطفال. ومن بين هذه المبادرات، برزت غرفة الطوارئ النسوية بولاية وسط دارفور كأحد المكونات الخدمية التي تعمل على تعزيز الصمود داخل مراكز الإيواء بمدينة زالنجي، مقدّمةً مشاريع نوعية تستهدف المرأة والطفل على وجه الخصوص.

قالت الأستاذة إسراء إبراهيم مرجان، ممثلة غرفة الطوارئ النسوية بالولاية، إن الغرفة نفذت خلال الفترة الماضية عدداً من المشاريع التوعوية والصحية، خاصة في موسم الخريف لمجابهة الأمراض والأوبئة، إضافة إلى مشاركتها في المبادرات المجتمعية مثل التكيات والمطابخ المشتركة.

واوضحت الأستاذة إسراء أن المرأة والطفل يمثلان المحور الأساسي في برامج الغرفة، باعتبارهما الأكثر تضرراً من الحرب وظروف النزوح، مما استدعى إطلاق مشاريع للدعم النفسي والاجتماعي، من بينها مشروع المساحات الآمنة للنساء والفتيات، الذي يهدف إلى معالجة الآثار النفسية الناتجة عن العنف والانتهاكات. كما نفذت الغرفة ورشاً في مجال الحماية وتمكين النساء اقتصادياً داخل مراكز الإيواء، ووجدت هذه البرامج تفاعلاً واسعاً من المشاركات اللواتي عبّرن عن أثرها الإيجابي في تحسين سُبل المعيشة. واضافت الاستاذة إسراء إن الغرفة نظمت كذلك أنشطة ترفيهية مثل جلسات الحناء، لإدخال البهجة في نفوس النازحات، داعيةً المنظمات إلى زيادة الاهتمام بالبرامج التي تخدم هذه الفئة المهمة من المجتمع، وتسهم في تطوير البيئة داخل مراكز الإيواء إذا ما توفرت الإمكانيات اللازمة.

وفي السياق ذاته، أشارت الأستاذة ريان إدريس عبدالمؤمن، عضو غرفة الطوارئ النسوية، إلى أن الغرفة استهدفت عدداً من مراكز الإيواء، من بينها مدرسة أم القرى ومركز اليوناميد، ببرامج توعية حول الصحة النفسية وحملة أكتوبر الوردي، إضافة إلى توزيع حقائب الكرامة للنساء والفتيات.

واشارت ريان إن هذه المبادرات لاقت استجابة واسعة من النازحات، ونتج عنها تحسن ملحوظ في الحالة النفسية والمعنوية للمستفيدات، ظهر جلياً في تفاعلهن الإيجابي بعد انتهاء الجلسات.

من جانبها، عبّرت الأستاذة سلمى عبدالمحمود إبراهيم، ممثلة لجان زالنجي الثانوية للنازحين، عن تقديرها لمشاريع الغرفة، لا سيما برنامج المساحات الآمنة وفقرات التوعية التي استهدفت الأمهات داخل مراكز الإيواء، مؤكدة أن النساء اللواتي تعرضن لانتهاكات وعنف خلال الحرب يحتجن لمثل هذه المساحات للتشافي والانخراط مجدداً في المجتمع. وتبقى مراكز الإيواء في زالنجي والتجمعات المحيطة بحاجة إلى مزيد من الدعم والمشاريع التنموية من المنظمات والجهات المانحة، لتكون دافعاً حقيقياً للنساء النازحات نحو التغيير والاستقرار وإعادة بناء الحياة من جديد.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة: أجساد النساء أصبحت مسرحاً للجريمة في السودان

حذّرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة من تفاقم الجرائم ضد النساء والفتيات في السودان، مؤكدة وجود أدلة متزايدة على أن الاغتصاب يُستخدم عمداً وبشكل منهجي كسلاح في الحرب الدائرة، معتبرة أن ما يجري «يمثل انهياراً تاماً للكرامة الإنسانية». وفي تقرير جديد ركّز على الأبعاد الجنسانية لانعدام الأمن الغذائي، قالت آنا موتافاتي، المديرة الإقليمية للهيئة في شرق وجنوب أفريقيا، خلال مؤتمر صحفي في جنيف، إن «كل يوم يتأخر فيه العالم عن اتخاذ إجراء بشأن السودان، تلد فيه امرأة تحت القصف، أو تدفن طفلها جوعاً، أو تختفي دون عدالة». وأضافت أن النساء في مدينة الفاشر – التي شهدت خلال الأسابيع الأخيرة سيطرة قوات الدعم السريع بعد أكثر من ٥٠٠ يوم من الحصار – أبلغن عن معاناتهن من الجوع والنزوح والعنف الجنسي، مشيرة إلى أن «النساء الحوامل وضعن أطفالهن في الشوارع بعد تدمير آخر مستشفيات الولادة المتبقية».

وأكدت موتافاتي أن «أجساد النساء أصبحت مسرحاً للجريمة في السودان»، محذّرة من أن «لا أماكن آمنة تبقت للنساء والفتيات»، حتى في المناطق التي لجأن إليها مثل طويلة وكورما ومليط، حيث الوجود الإنساني محدود للغاية. وأوضحت أن النساء والفتيات يواجهن مخاطر عالية من العنف الجنسي أثناء جمع الماء أو الحطب أو الوقوف في طوابير الطعام، فيما تضطر العديد من الأمهات إلى التجويع طوعاً لإطعام أطفالهن، في وقت تبلغ فيه تكلفة عبوة الفوط الصحية في شمال دارفور نحو ٢٧ دولاراً، أي ما يعادل خُمس المساعدات الشهرية للأسرة الواحدة. وحذرت المسؤولة الأممية من تأثير الجوع على صحة النساء والرضع، مشيرة إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد الوخيم بين الأطفال نتيجة تدهور صحة الأمهات الجائعات. ودعت إلى وقف العنف فوراً، وتوسيع وصول المساعدات الإنسانية، وزيادة الدعم لمبادرات النساء المحلية مثل مطابخ الحساء المجتمعية.

وفي السياق ذاته، قالت المديرة العامة للمنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب إن تدهور الأمن والانتهاكات الواسعة في الفاشر أديا إلى نزوح أكثر من ٩٠ ألف شخص خلال أسبوعين، بينما تبقى عشرات الآلاف محاصرين داخل المدينة، محذّرة من أن العمليات الإنسانية تواجه خطر الانهيار الكامل بسبب نقص التمويل والقيود الأمنية. يأتي ذلك في وقت وصل فيه توم فليتشر، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، إلى بورتسودان للقاء السلطات السودانية والشركاء الدوليين، في إطار جهود الأمم المتحدة لوقف الفظائع وضمان وصول المساعدات إلى المدنيين عبر خطوط المواجهة. وختمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بيانها بالتأكيد على أن «النساء والفتيات في السودان لسن مجرد إحصائيات، بل مقياس لإنسانيتنا المشتركة»، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته الأخلاقية والقانونية لحماية النساء ووضع حد للإفلات من العقاب.

حال فشل مقترح هدنة الرباعية ثم ماذا بعد؟(١)

بقلم: الطاهراسحق الدومة
aldooma2012@gmail.COM

مابين التفاؤل والتشاؤم الذي يخيم على المشهد السياسي جراء مقترح الهدنة الذي أعدته اللجنة الرباعية الدولية وقذفت به لطرفي الحرب الرئيسيين بالسودان ومع القبول لمقترح الهدنة من قبل الطرف الرئيسي متمثل في تحالف تأسيس وتحالف صمود وامتد الي أجسام تحسب داعمة للجيش والحركة الاسلاموية وهما مجموعتي الكتلة الديموقراطية والتراضي الوطني بقيادة السيد مبارك الفاضل انعكس الرد الضبابي من مجموعة بورتسودان علي مجمل الفاعلين في المشهد السياسي سواء كان تنظيمات سياسية او المجتمع السوداني نفسه كالاتي....

اولا المجتمع السوداني بغض النظر عن الانتماء السياسي او الجهوي او العرقي بداخله حيث خيم التشاؤم والاحباط علي الغالبية منه خاصة المتأثرين بصورة مباشرة بالحرب وتداعياتها..

اولا في استمرار الاقتتال بكافة أنواع الأسلحة من قصف مسيرات وطيران واقتحام المدن والخ.. ونتاج ذلك مزيدا من الضحايا للمواطنين العزل من قتل ولجوء ونزوح وتضييق أمني لخركة وحرية المواطن بسبب الحرب..

ثانيا تداعيات الحرب غير المباشرة اخطرها في برنامج التعبئة والاستنفار لتواصل الحرب حيث الدماء مسفوكة أصلا وفقدت الالاف من الأرواح خلال الحرب لتنتظم فاتورة إضافية من استمرار معاناة الاحتراب ثانيا انتشار الاوبئة والامراض في ظل غياب مؤسسات الدولة الصحية ثالثا استمرار انتاج الفاقد التربوي رابعا تمكن الياس والاحباط وفقدان الامل لإيقاف الحرب مما يجعل المواطن في موضع بؤس التفكير والتدبير في ظل تلاشى الفعل والنشاط الاقتصادي لانحسار الامن وغياب القانون اللهم إلا العرفي.. خامسا التدهور المريع للوضع الإنساني.... انعدمت في بعض الأقاليم مقومات الاعاشه بسبب الاوضاع الامنية التي شات الحركة الاقتصادية تماما